الملوي نافعا حال من الاسم الكريم وقوله بها اي بالادرجوزة
او بالجوهرة وفي كلامه استخدام حيث اطلق الادرجوزة اولا والجوهرة
اولا واراد اللفظ واعاد الضمير عليها واراد المعنى فاندفع النظر
بان النفع بمعناها لا بلفظها الذي هو الاسم المراد فيما تقدم واستشكل
جعل نافعا حال من الاسم الكريم بانه يقتضي انه لو لم يحصل منه
نفع بهذه المقدمة لا يرجو الله واجيب بانه لما قوي رجاؤه
في النفع صار محققا فكانه موجود في سائر الاحوال وحينئذ
فلا ضير في تقييد الرجا بالنفع ويصح جعله حالا من فاعل
ارجو الممكنة بعيد اذ فيه اساءة ادب حيث جعل نفسه نافعا
وعلى كل ففي حال مقدرة لان النفع بها متاخر عن زمن نطق المص
بذلك لا سيما ان كانت الخطبة متقدمة على التاليف وقوله مريدا
اي شخصا مريدا فهو صفة لموصوف محذوف وذلك المحذوف
مفعول لقوله نافعا لانه اسم فاعل يعمل عمل الفعل ولفظ مريدا
وان كان نكرة في سياق الاثبات المراد به كل مريد لان النكرة في سياق
الاثبات قد تعم كما يدل لذلك المقام والسياق والمتعلق بمريد
محذوف اي مريدا لها لقراءة او حفظ او غير ذلك في الثواب
طامعا الجار والمجرور متعلق بما بعده وقد مد عليه لضرورة
النظم وطامعا صفة لمريد او يصح ان يكون حالا من فاعل ارجو
اي ارجو الله في القبول حال كوني طامعا في الثواب والمراد بالطمع
هنا الرجا على سبيل التجوز لان من اراد هذه الادرجوزة وقصد
بها وجه الله كان راجيا للثواب لا طامعا والثواب مقدار من الجزل
يعلمه الله تعالى اعده لمن شاء من عباده في نظر اعمالهم الحسنة
تخص اشارة لا بالاجياب ولا بالوجوب كما سياتي التصريح
به في قوله فان يشا فان يشا فبمحض الفضل وفي قوله لا بالاجياب رفع
العلامة القابلين بالايجاب اي التعليل بمعنى ان الثواب

بنشا

بنشا عن ذات الله قهرا كحركة الخاتم فانهم يقولون انها تنشا عن حركة
الاصبع بطريق التعليل فان قيل ان الفلاسفة ينكرون الحشر
من اصله فلا يثبتون ثوابا ولا عقابا ولا بغيره اجيب بانهم
وان انكروا حشر الاجسام يقولون بحشر الارواح وتثاب بالذات
المعنوية وفي قولنا ولا بالوجوب رد على المعتزلة القايلين
بوجوب الصلاح والاصلح وسياتي الرد عليهم بقوله وقولهم ان
الصلاح واجب عليه ورد ما عليه واجب وفي كلامه اشارة
الى ان العمل لله مع ارادة الثواب بجائز وان كان غيره اكمل فان
درجات الاخلاص ثلاث عليا ووسطى ودنيا فالعليا ان يعمل
العبد لله وحده امتثالا لامره وقياما بحق عبوديته والوسطى
ان يعمل طلبا للثواب وهربا من العقاب والدنيا ان يعمل لاكرام
الله له في الدنيا والسلامة من افاتها وما عدا هذه الثلاثة فهو
رياء وان تفاوتت افراده ذكره شيخ الاسلام في شرح الرسالة القشيرية
وقاله غيره اكمل من العلما ايضا ويفهم من قوله نافعا بها مريدا في الثواب
طامعا انه تعالى يكون نافعا بها مريد اطامعا في ذات الله لانه اذا
نفع بها المريد الطامع في الثواب فبالاولى انه ينفع بها المريد الطامع
في ذات الله فكل من كلف الخ الفا فصيحة لانها افصحت
عن شرط مقدر والتقدير اذا اردت بيان علم اصول الدين
فاقول لك كل من كلف الخ اي كل فرد فرد من المكلفين من الانس
والجن ذكرا كان او انثى ولو من العوام والعبيد والنسا والخدم
حتى ياجوج وماجوج دون الملايكة ولو قلنا بانهم مكلفون
لان الخلاف في تكليفهم انما هو بالنسبة لغير معرفة الله تعالى
فانها جبلية لهم فليس فيهم من يجهل صفاته تعالى كما في الانس
والجن ولذلك قال الله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملايكة
ثم قال واولوا العلم يطلق الامر كما اطلعتك في الملايكة ثم ان التكليف

Copyright Cairo University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)